

التي صيغت لتفسير هذه الآية أمور خاصة داخلية تحت هذا العموم ، فاتخذت وسيلة لخيال ما أنزل الله به من سلطان .

وأما آية « **واذ نقول للذي أنعم الله عليه** » . الخ الآية فهي آية تشريعية نظر فيها الى أهداف اجتماعية سامية ، منها اصلاح ذات الدين بين الزوجين اذا وقع بينهما شقاق يؤدي الى هدم الأسرة ، وأن يكون هذا الاصلاح عن سبيل حكم من أهل الزوجة ، وحكم من أهل الزوج وظاهر الآية أن النبي صلى الله عليه وسلم أهل لثلاثين ، فان زيدا مولاه ، وان زينب ابنة عمته ، وهو الذي زوجها ، وهو ولي أمرهما ، فلما اشتد الشقاق بينهما ، بحيث أصبحت الزوجية لا تطاق بعد زواج استمر ثلاث عشرة سنة لم ينجبا أثناء مولودا أوضحت الآية أن النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي تولى اصلاح ذات الدين . فأحضر زيدا وأمره أن يحتفظ بزوجه ولا يفرط فيها ، وأن يخاف الله بما يضره لشأنهما ولا يخشى قالة الناس في أمرهما من خلاف فان الله قد أنعم عليه بالاسلام ووضعه بمكانة الكنؤ لها « **إنما المؤمنون أخوة** » (١) . ومن المعانى السامية التي تدل عليها هذه الآية : القضاء على

(١) الحجرات : ٢٣